التي هي علامة الرفع فصار الرفع مقدرا فتقول مرفوع بضمة مقدرة على اخره
منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة النقل او سكن اخره للادغام نحو يضرب
بكسر فان يضرب مرفوع بضمة مقدرة على اخره منع من ظهورها اشتغال المحل
بالسكون العارض لاجل الادغام ولم يتعرض المص لهذا لان التعذر ليس فيه
ذاتيا بل عرضيا وكلامه في التعذر الذاتي والفرق بينهما ان الاول ان التعذر
فيه مثلا مانع بحيث لو انتفى ذلك المانع ظهرت الحركة واما الثاني فان التعذر
فيه غير منفك اذ الالف في نحو يخشى دائما ساكنة فلا تقبل الحركة فالتعذر
ذاتي وما بالذات لا يزول وهو ما في اخره الف لو حذف في الكلام
اختصر واو صحيح لان الالف نفس الاخر لا الثاني الاخر خرج بذلك نقطة
في نحو التكلف فانه تقدر فيه الضمة فقط وكذا [illegible] لان الامر
الواو والياء حرف ثقيل وتحريكهما بالضمة يزيد ثقلا فقدرت الضمة لذلك
فيكون المانع من ظهورها الثقل فيظهر الفتحة واما عدم ظهورها
في نحو قول كعب بن زهير رضي الله عنه ارجوا واملي ان تدنوا
مودتها وقول الشاعر اقدر الله ان يدنى على شحط فقيل مرودة
وقال بعضهم هو اختيار وخرج بعضهم او يعفو الذي بيده عقدة النكاح
بسكون الواو اذا لم يتصل به ضمير رفع متحرك تقييد لقوله مبني
على الفتح فخرج بالضمير الاسم الظاهر نحو ضرب زيد وبالرفع ضمير
النصب نحو ضربك وضربه وبالمتحرك الساكن نحو ضربا فانه في هذه
المسئلة يبنى على الفتح الظاهر وما ذكرناه من ان الفتحة في ضربا فتحة
بنا هو الصحيح لانه حيث حصلت بها المناسبة فتكون حركة البنا مقدرة وانما سكن
اخره مع ضمير الرفع المتحرك لكراهة توالي اربع متحركات فيما هو كالكلمة
الواحدة في نحو ضربت وحمل عليه نحو انطلقت واستخرجت فالفعل مبني
على فتح مقدر منع من ظهوره هذا السكون العارض وانما ضم مع
الواو في نحو ضربوا طلبا للمشاكلة فهذه الضمة ضمة مناسبة فهو
مبني على فتح مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة
هذا هو الراجح وذهب بعضهم الى انه ان اتصل به ضمير الرفع المتحرك
بني على السكون وان اتصل به واو الجماعة بني على الضم وهو ظاهر

كلام

كلام الشارح فان اردت تخريج كلامه على الطريقة الاولى الراجحة فقيدت
الفتح في قوله مبني على الفتح بالظاهر اي ان الماضي يبنى على الفتح
الظاهر اذا لم يتصل به اي مدة عدم اتصال ما ذكر به والا بان اتصل
به ما ذكر بني على الفتح مقدر فانه مبني على السكون سواء كان ذلك
السكون لفظيا كاضرب او تقديريا كاضرب الرجل فانه مبني على سكون مقدر
منع منه اشتغال المحل بالكسرة التي اجتلبت للتخلص من التقاء الساكنين ثم
محل بنا فعل الامر على السكون اذا لم تباشره نون التوكيد فان باشرته
بني على الفتح نحو اضربن واضربن وانثيان لاغز واخشين وارمين محل
بنا ما ذكر على الحذف اذا لم يتصل به نون النسوة ولم تباشره نون
التوكيد فان اتصلت به نون النسوة بني على السكون نحو اغزون
واخشين وارمين وان باشرته نون التوكيد بني على الفتح نحو اغزون
بقي ههنا مسئلة دقيقة ينبغي التنبيه عليها وهي انه قد يدخل بعض
الافعال من فعل الامر الاعلال حتى تبقى على حرف واحد وذلك كفعل
الامر من وقى ووعى ووعد فاصل ق وع كاضرب تحركت اليا وانفتح ما
قبلها قلبت الفا ومضارعه ياتي واصله يوقي كيضرب حذفت الواو
لوقوعها ساكنة بين عدوتيها الفتحة والكسرة وحذفت الضمة التي
على اليا للثقل فصار يقي وفعل الامر منه قه بها السكت واصله
اوقي كارمي فحذفت اليا لان الامر يبنى على حذف حرف العلة وحذفت
الواو حملا لحذفها هنا على حذفها في المضارع فصار اق حذفت همزة
الوصل استغناء عنها فصار ق والحقت بها ها السكت للحمل او وقفا
ودائما في الوصل فحذف الها وصلا لا خطا وعلى ذلك يخرج جواب اللغز
المشهور وهو ان هند المليحة الحسنا وامتي من اضمرت لخل وفا [illegible]
فان ظاهره ان حرف توكيد ونصب فيقال لم رفعت ان الاسم
وهو هند واي موجب لحذف التنوين فيها وجوابه ان الهمزة فعل امر
والنون للتوكيد والاصل ايئن وان حذفت النون لان الامر من الا
فعال الخمسة يبنى على حذف النون ثم حذفت الواو من فعل الامر
حملا على المضارع فصار ايئي فحذفت الهمزة الاولى للتخلص الساكنين

Copyright © King Saud University